



لقد امتلأت قلوب الرافض غيظاً وحقداً على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا فيهم أخبت القول وأفسده، وكان اليهود والنصارى خيراً منهم؛ فقد قيل لليهود من خير أهل ملکكم؟ قالوا: أصحاب موسى عليه السلام، وقيل للنصارى من خير أهل ملکكم؟ قالوا: أصحاب عيسى عليه السلام، وقيل للرافضة من شر أهل ملکكم؟ قالوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم!!!

وقد تواترت رواياتهم وأقوالهم التي تفيد تكفير عامة الصحابة إلا بضعة أنفارٍ منهم، فقد روى الكليني في الروضة من الكافي عن أبي جعفر عليه السلام قال: "كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم".

وقد نال الخلفاء الثلاثة، وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم، وخاصة عائشة وحفصة النصيبي الأكبر من لعنهم وبراءتهم وتکفیرهم.

يقول المجلسي في "الاعتقادات للمجلسي" ص 90 - 91: "ومما عد من ضروريات دين الإمامية، استحلال المتعة، وحج التمتع، والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية".

ويذكرون عن بعض أئمتهم كذباً وزوراً أنه كان "يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء فلان وفلان وفلان ومعاوية ويسميهم، وفلانة وهندة وأم الحكم أخت معاوية" كما في الكافي ج 3 - ص 342 .

والثلاثة هم أبو بكر وعمر وعثمان ، أما الفلانتان، فهما بنت أبي بكر عائشة، وبنت عمر حفصة.

وفي كتاب "مفتاح الجنان" عندهم وهو من كتب الأدعية قولهم: "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والعن صنم قريش وجبتيمها وطاغوتيمها وابنتيهم". مفتاح الجنان ص: 114 .

ويريدون بالصنمين والجيتين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم ، وبالبنتين أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهم. ويقول الكليني - صاحب الكافي - عليه من الله ما يستحق: "الأول والثاني أبو بكر وعمر في كتب الشيعة: رجسان ملعونان وهما الجبت والطاغوت وهما فرعون هذه الأمة وهامانها، هما أشد أهل النفاق نفاقاً وعداء للنبي وضرراً للإسلام". الكافي

ويقول صاحب كتاب الوشيعة: لله وراء هذا العالم سبعون ألف عالم في كل عالم سبعون ألف أمة، كل أمة أكثر من الإنس والجن لا هم إلا اللعن على أبي بكر وعمر".

وقد عقد شيخهم المجلسي باباً بعنوان "باب كفر الثلاثة ونفاقهم وفضائح أعمالهم". بحار الأنوار 208-8/252 و يقول الهاك الخميني في كتابه كشف الأسرار ص 126: "إننا هنا لا شأن لنا بالشیخین (يقصد أبا بكر وعمر) وما قاما به من مخالفات للقرآن ومن تلاعب بأحكام الإله، وما حلاه وحرماه من عندهما وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي وضد أولاده ولكننا نشير إلى جهلهما بأحكام الإله والدين".

ويقول في ص 127 بعد اتهامه للشیخین بالجهل: "إن مثل هؤلاء الأفراد الجهال الحمقى والأفاقون والجائزون غير جديرين بأن يكونوا في موقع الإمامة وأن يكونوا ضمن أولي الأمر".

وقال الملقب عند الشيعة بعمدة العلماء والمحققين محمد نبي التوسيرکاني في (كتابه لآی الأخبار - ج 4 ص 92). ما نصه: "اعلم أن أشرف الأمكنة والأوقات والحالات وأنسبها للعن عليهم - عليهم اللعنة - إذا كنت في المبالغ فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال. اللهم العن عمر ثم أبا بكر وعمر ثم عثمان وعمر ثم عثمان وعمر ثم عاصي وعمر ثم يزيد وعمر ثم ابن زياد وعمر ثم ابن سعد وعمر ثم شمراً وعمر ثم عسکرهم وعمر. اللهم العن عائشة وحفصة وهندأ وأم الحكم والعن من رضي بأفعالهم إلى يوم القيمة".

وموقفهم من عائشة وحفصة أميهات المؤمنين هو تابع في الحقيقة لحقدهم على أبويهما أبي بكر وعمر رضي الله عنهم أجمعين.

إن كون عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق عدوهم الأول، جعلها تناول نصيتها شرفها الله، من اللعن والتكفير والسب والاتهام والتشنیع.

وقد نالت حفصة رضي الله عنها، بنت عدوهم الثاني عمر الفاروق رضي الله عنه نصيباً مما نال أم المؤمنين. وقد أفرد علامتهم زين الدين النباتي في كتابه الصراط المستقيم ج 3/161-168 فصلين الفصل الأول سماه: (فصل في أم الشرور عائشة أم المؤمنين وفصل آخر خصصه للطعن في حفصة رضي الله عنهم سماه (فصل في أختها حفصة).

ويروي المجلسي وغيره عن الصادق في قوله تعالى: "إذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً" أنها هي حفصة، قال: «قال الصادق عليه السلام: كفرت في قولها: من أبأك هذا؟ وقال الله فيها وفي أختها: إن توبا إلى الله فقد صفت قلوبكم، أي زاغت، والزيغ: الكفر. وفي رواية: أنه أعلم حفصة أن أباها وأبا بكر يليان الأمر، فأفتشت إلى عائشة، فأفتشت إلى أبيها، فأفتشت إلى صاحبه، فاجتمعا على أن يستعجلوا ذلك على أن يسقياه سماً، فلما أخبره الله بفعلهما، فحلفا له أنهما لم يفعل، فنزل: «يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ...». بحار الأنوار ج 31 ص 640 - 641 .

وتتأمل معنى هذا التفسير الباطني عند هؤلاء الزنادقة ، فعن أبي عبد الله قال: «وجاء فرعون» يعني الثالث «ومن قبله» يعني الأولين «بالخطيئة» يعني عائشة، ثم زاد المجلسي الأمر بياناً فقال: «فمعنى قوله: «وجاء فرعون ومن قبله والمؤتكات بالخطيئة» في أقوالها وأفعالها، وفي كل خطأ وقع فإنه منسوب إليها، وكيف جاء بها؟ بمعنى أنهن وثبوها وسنوا لها الخلاف لمولاهما، وزر ذلك عليهم و فعل من تابعوا إلى يوم القيمة». بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج 30 - ص 260 - 261 .

وعن سالم بن مكرم عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر يقول في قوله: «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته» قال: «هي الحميراء» وعلق المجلسي: «إنما كنى عنها بالعنكبوت لأنه حيوان ضعيف اتخذت بيته ضعيفاً أوهن البيوت، وكذلك الحميراء، حيوان ضعيف لفترة حظها وعقلها ودينها، اتخذت من رأيها الضعف، وعقلها السخيف، في مخالفتها وعدايتها لمولاهما، بيته مثل بيت العنكبوت في الوهن والضعف». بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج 32 - ص

ويعتقد الراهنون أن مهديهم المسرد بـإذا خرج سيقيم الحد على عائشة رضي الله عنها. والشيعة تنتظر هذا الانتقام، لتأخذ الثأر وتشفي الصدر، من هذه المرأة: «وهكذا نالت عائشة في فترة وجيزة شيئاً وبال أعمالها السالفة، حتى يأذن الله بالفرج الأعظم فيظهر آية الله في الأرضين، أرواحنا له الفداء، فتنازل يومئذ جزاءها الأولي. نسأل الله أن يشفى صدور بنى فاطمة والشيعة جميعاً». **الخصائص الفاطمية** - الشيخ محمد باقر الكجوري - ج 1 - ص 510.

وهذا غيض من فيض في كلامهم بخیر البشر بعد الأنبياء، مما يدلّك أنّ القوم ليسوا على دین صحيح بل هم زنادقة، وقد قال أبو زرعة الرازي رحمه الله: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق". ثم يأتي من ينتمي إلى السنة يقول لك إن الخلاف بيننا وبين الشيعة بالفروع ثم هو يعظّم ما يسمى الثورة الإيرانية ويصفها بالإسلامية!.

اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون.

المصادر: